Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تؤيد ... كان الهـــواء رُخاءً يحملُ فى أطوائه تباشير الشتاء بنشاطه وانتعاشه . وكان الليلُ ساجياً والطريقُ يكادُ يكونُ خالياً إلاّ من بعض سيّارات الجيش الضخمة تمرُّ بنـــا فى جلبة وضجّة فتتزلزلُ لها سيارتى الصغيرةُ ، ثم لا تلبثُ السكينةُ أن تُخيِّمَ على جانبى الطريق ... وتولانا الصمتُ وقتاً . ورُحتُ أفكّرُ فى أمرِ هذه الفتاةِ التى رمَتنى بها القَدَرُ فى تلك الساعة :

ما شأنها ؟ أمنَ الغانيات هى ؟ أمنَ الأسر الكريمة ؟ أمنْ تلك الفتيات اللواتى نُسمّيهنّ « أنصاف العذارى » ؟ هل قصدَتْ سيارتى قصداً ؟ ... وسمعتها تقطع علىّ تفكيرى كأنها تحدث نفسها :

ألم تحرزْ نصراً فى حياتكَ تعتدُ به ياسيدى ؟

فقلتُ :

لم تخلُ حياتى من ساعاتِ نصر ...

— أقصدُ نصراً حاسماً ، كأنك خُضْتَ معركةً دامية كان لها أثرٌ فاصلٌ فى حياتِكَ ، معركةً خرجتَ منها وأنت تشعُرُ بأنك دفنْتَ عهداً مُدْبِراً ، واستقبلت عهداً جديداً ...

— لا أدرى على وجه التحقيق .

— أما أنا فقد نلتُ هذا النصرَ ، نلته الليلةَ ، ياله من نصرٍ عظيم !